

ثانيا : المسؤولية الاجتماعية للمهندس أوضحنا فيما سبق كيفية تنظيم العلاقة بين المهندس والمجتمع حين يمارس عمله تطبيقاً للعلم الذي حصله واستمرارا للخبرة المتجمعة لديه على مر السنين وتأكدنا من حدود هذه العلاقة خلال مجموعة من القوانين المحددة الواضحة التي أصبحت جزءا من التراث التشريعي للأمم على اختلاف درجات تقدمها ورقبها . بيد اننا نجد امامنا نوعاً آخر من المسؤولية الملقاة على عاتق المهندس بصفته عضوا في المجتمع . وهي بالضرورة أكبر في حجمها من المسؤولية القانونية وتتطلب ضميراً هندسيا حيا يكفل لها سلامة التطبيق والاستمرار ، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية ترجمة حقيقية لدور المهندس في تنمية العلم الهندسي بما يلائم مجتمعه وإبعاد تطبيقاته الجديدة وهنا يكمن الفرق بينها وبين المسؤولية القانونية. ١ - طبيعة المسؤولية الاجتماعية للمهندس تختلف المسؤولية الاجتماعية للمهندس كثيراً عن مسؤولياته القانونية وتتوقف طبيعة هذه المسؤولية الاجتماعية على العناصر الأربعة التالية : الظروف العامة للمجتمع : ومزيدا من الت كشف فالمجتمعات النامية مثلاً تتطلب قدرا كبيرا من الاقتصاد في النفقات كما أن الامكانيات والأجهزة والأدوات المتاحة للمهندسين في الدول المتقدمة تكنولوجيا لا تتوافر لدى مهندسي الدول النامية إلا أن ذلك لا يعنى في حد ذاته وقوف المهندسين مكتوفى الأيدي ازاء امكانيات مجتمعهم المحدودة ، بل إنه يتطلب منهم العمل بصدق وحماس من اجل قطع مسافة التخلف الزمني في اقصر فترة ممكنة ، كما يقتضى أيضاً أن يعبى مهندسو الدول النامية جهودهم من أجل استخدام المواد المحلية المتوافرة لديهم وتهيئة الظروف التي تتيحها لهم طبيعة بلادهم وتختلف المسؤولية الاجتماعية للمهندسين في البلدان المتقدمة عنها في النامية حيث تتطلب ادراكهم الكامل بطبيعة العمل الذي يقومون بتأديته ودرجة خطورته ومدى ما يمثلته من ثقل في التأثير على المجتمع الدولي وهذا بالطبع قد يؤدي لاقناعهم بعدم المشاركة في صنع الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner ٢٩٠